Première année N° 16

عدد ١٧ من السنة الاولى — ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

مدير الجريدة

الحاج علي بن مصطفى

الرسائل لا تعتبر الا اذا كانت خالصة الاجرة وباسم المدير الحاج علي بن مصطفى

Directeur :

Hadj Ali ben Mustapha

DIRECTION

92, Rue El Hadjammine—TUNIS

الادارة - نهج المرسوق البلغه عدد ٢٢ موقتا

الأمة

سنة ١٣٣٩

EL-OMMA

تشقى امة انتم بنوها الـ * ـدراري في الليالي المدلهمة
وفي الاقوام كنتم خير قوم * وفي القرءان كنتم خير امة
لكم في الراية العظمى هلال * ويابى الله الا ان يتمه

الاشتراكات

داخل العمالة التونسية

عن سنة ...... ٢٠ فرنكا
عن ستة اشهر ..... ١٢ «

في الجزائر والمغرب

عن سنة .... ١٤ فرنكا
عن ستة اشهر ... ١٣ «

في الخارج

عن سنة .... ٣٠ فرنكا
عن ستة اشهر ... ١٦ «

قيمة الاشتراك تدفع سلفا والخلاص لا يعتبر الا اذا كان بتوصيل ممضي من مدير الجريدة

تونس يوم الاحد ٢٧ صفر سنة ١٣٤٠ — Le Numéro : 25 Centimes — Dimanche 30 Octobre 1921

هل تنتهي مشاكل الشرق

بانتهاء الحرب التركية ؟

ان معارك الاناضول اليوم في دورها الاخير حيث لم يبق في طوق الجيش اليوناني او الانقليزي اعادة الكرة على الكماليين ولا في قدرة شعبه تعبئة الجيوش مرة اخرى بواجهات الاناضول للقيام بحركات عديمة الفائدة مثل الاولى وسواء اتخذ مصطفى كمال باشا احتياطاته لحرب الشتاء واعد لها ما يلزم من ذخيرة ورجال او لم يتخذ فان الحرب التركية اليونانية على وشك الانتهاء ولنترك البحث على صفة انتهائها وكيفية الصلح بين اليونان والكماليين ومقدار فائدته للمنتصر اذ كل ذلك سيكشف المستقبل عنه القناع والاهم الذي يجب ان نبحث فيه ونمنحه جانبا من العناية والالتفات هو حل هذا الرمز وشرح غوامضه وهو « هل تنتهي مشاكل الشرق بانتهاء الحرب التركية » فنقول :

ليست الحرب التركية اليونانية سببا في تكوين مشاكل الشرق ولا علة في وجودها بل ان بعض تلك المشاكل متقدم عن هذه الحرب وبعضها له اسباب متقدمة عن اسبابها كمسالة الافغان وبلاد فارس . والحركة الهندية رغما على كونها لها علاقة كبرى في الظاهر بالحرب التركية فانها في الباطن حركة مستقلة ومنتظرة لدى العالم السياسي قبل وقوع حرب الاناضول وقبل ان تخطر بالبال . وانما كانت هذه الحرب التي لها علاقة بمسالة الخلافة الاسلامية التي لها مساس بالدين احد الاسباب التي يبرر بها الهنود ثورتهم وما ياتونه من الهيجان الذي يعربون به عن مقتهم للسياسة الانكليزية . وهذا ما دعى بعض السياسيين من الانكليز لان يقولوا ان موالات انكلترا لتركيا واظهار صداقتها لها او بعبارة اخرى ابدال سياسة الجفاء المتخذة الآن بسياسة اخرى تكون داعية لسكون هذه الحركات واخمادنا نارها . هكذا يظن هؤلاء الساسة وهكذا تحدثهم نفوسهم الاشعبية وفي الحقيقة ان كل هذه الامور لا تؤثر على الشرق شيئا لان مشاكل الشرق كلها ناتجة عن حركات اجتماعية محضة وشعور عظيم اخذ يعمل في اهالي تلك البقاع ويدفعها الى خلع نير مكثت تئن تحته سنينا طوالا

ولنقصر بحثنا هذا على ما يخص ثورة الهند لانها اخذت مركزها وظهر ما يرمي اليه القائمون بها ولنترك البحث على بقية امم الشرق الاخرى التي وان كانت في حركة مثل الشعب الهندي الا انها لم يقر قرارها ولم تفهم وجهتها ولا الطريق الذي سلكته في التخلص من سلطة الاستعماريين الى الان

للحركة الهندية الان ثلاثة مظاهر وان كانت غاية الجميع واحدة وهي التخلص من النير البريطاني وانما اختلفت نظريات القادة او الزعماء في الطريق الموصل الى تلك الغاية فكانت حركاتهم العظيمة منقسمة الى الاقسام الثلاثة الآنفة الذكر رغما من تماسك القوم واتحادهم في المبدأ وهؤلاء الزعماء هم محمد علي - آغا خان - غاندي - هؤلاء الثلاثة هم اساس هذه الحركة المتين ومحورها الذي تدور عليه ونحن وان بلغتنا اسماء غير هذه لمن يوصفون بالزعامة الا اننا نجد هؤلاء الثلاثة هم قادة الشعب الهندي باكمله يديرونه كما يشاؤون

محمد علي - قرن هذا الزعيم حركاته باسم الدين اولا واضاف اليها مسالة الخلافة ثانيا تلك المسالة التي سافر من اجلها الى اوروبا وقضى فيها زمنا ليس بالقليل وهو لا يال جهدا في النضال عنها واخيرا لما خابت مساعيه ورجع بخفي حنين نادى في قومه او قل في مسلمي الهند جمعاء باسم الدين والخلافة الاسلامية وازمع على الانتقام من انكلترا باثارة الهند عليها مقابل سلوكها مع دولة الخلافة واذا علمنا مقدار تاثير كلمة دين وخلافة في الشعوب الشرقية عموما والاسلامية خصوصا تراءى لنا مقدار ما ياتيه عمل محمد علي هذا من التاثير ضف الى ذلك شعور الهنود بثقل النير البريطاني واشمئزازهم من البقاء تحت السلطة الانكليزية الامر الذي نشأ عن رقي روحي سرى في اسم الشرق اخيرا حيث جاء [illegible] الحياة حسبما تقتضيه سنن الكون الطبيعية الامر الذي نعده السبب الاصلي في حوادث الشرق وان صبغت بغيره من الالوان وبما ان سنة الكون لم تهيء الشعوب الاسلامية فقط للنهوض بل عمت غيرها من الامم الاخرى كان صوت محمد علي هذا مسموعا لدى الجميع فبدل ان تثير كلمة دين وخلافة مسلمي الهند فقط اثارت الهند باجمعه فهب المسلمون يدافعون عن دينهم وخليفتهم وتبعهم الاخرون بدعوى " الاتحاد في الجنس يقتضي التعاون على العمل " فكانت المصيبة على بريطانيا اعظم مما كانت تتوقعه . قام محمد علي بهذا العمل وكانت حركته اول حركة عدوانية ظهرت لانكلترا بمظهر مخيف

قاومت الحكومة الانكليزية هذا الزعيم وشيعته بجميع قواها ظنا منها انها مثل الحركات المتقدمة تنهيها القوة وتؤثر فيها يد الضغط والارهاب ولكن تمادي الهنود على العمل كذب ظنها هذا وتركها حائرة لا تدري ماذا تعمل ولا تفقه ما تقول - اما الخسائر التي احدثها الثوار فحدث عن البحر ولا حرج وحيث ان الثورة لا زالت ولن تزال ضاربة اطنابها فلا يمكننا ان نتكهن بما

الخلاصة السياسية

اخبار الشرق

عن بريده الاخير

الحقيقة

اتاعت حكومة الاناضول دوارع جديدة من حكومة الروس وصلت اخيرا الى سواحل الاناضول

- اجتماع هام في الشرق

جاء في برقية من انقرة نشرتها صحف الآستانة انه عقد اجتماع كبير تحت رئاسة كاظم قره باكير باشا في احدى مدن القوقاز حضره ممثلو روسيا واذربيجان وكورجستان وارمنستان وكلهم من رجال السياسة

وقد ناب عن الاتراك ولي بك وممدوح شوكت بك ومختار بك ناظر الداخلية وكثير من رجال الشورى والفن اما هذا المؤتمر فيرمي الى توحيد كلمة الدول الشرقية والمتاخمة ومسائل اخرى لم تطلع عليها الصحافة

- هدية كبرى للجيش

جاء في « صباح » التركية ان رئيس بلدية قونية بدأ يصنع كل يوم مائتي حربة في معمل خاص ويقدمها للجيش العثماني على نفقته ويقال انه سيثابر على التقديم الى ان يكتفي الجيش

- فرسان الشيخ شامل

جاء في انباء الاناضول الاخيرة ان الشيخ شامل احد امراء الشراكسة المشهور دخل الى سيواس براس ٣٠٠٠ فارس من الشراكسة وقد تحركت بقية فرسانه البالغة ٤٠٠٠ فارس من قارص ووجهتهم الاناضول لنجدة الجيوش الكمالية وقد اشتهر والد الشيخ شامل بحربه مع الروس مدة ثلاثين سنة ووالده الان يحارب البلشفيين اما الان فقد جعل هدفه مقاتلة اليونانيين واجلائهم عن بلاد الاناضول الاسلامية

الاحتفال بتوقيع عهد موسكو

اقيمت في بلدة قارص حفلة عظيمة للاحتفال بتوقيع العهد الذي تم بين روسيا وتركيا اخيرا وسمي بعهد موسكو

حضره فريق كبير من رجال الدولتين وامرائها وضباطهما وكانت القاعة في سراي قارص مزدانة بافخر الرياش واصطفت طلبة المدارس امام السراي ووقفت الجنود على طرفي المسر المودي الى البهو وكانت جموع كثيرة من اهل قارص محتشدة في الساحة تهتف لرجال الفريقين المتعاهدين ثم اطلقت المدافع ووزعت كؤوس المرطبات

ومن لطيف مظاهر هذه الحفلة ان الاعلام التركية والروسية كانت تخفق لجانب بعضها وكتب على الاعلام الروسية كلمات تركية مفادها تذكار الاحتفال بتوقيع عهد موسكو في قارص وكذلك كتب على الاعلام التركية عين العبارات بالروسية ثم اهدى الاتراك علما الى غوريتوف رئيس الهيئة التي جاءت لتوقيع العهد بعد ذلك تبادل الفريقان عبارات ودية اثناء تبادلهما نسخ العهد الموقعة

تطوع النسوة في الاناضول

على اثر الامر الذي اصدره مصطفى كمال باشا بشان التجنيد العام في الاناضول سارت مواكب عديدة من النساء التركيات يحملن الاعلام في الشوارع ويهتفن للجيش الظافر . ثم ذهبن الى شعبة التجنيد وقيدن اسماءهن كمتطوعات في الجيش

وذهبت فتاة تدعى عطية خانون كرديه في ريعان الصبا الى ادارة التجنيد في سليمانية وطلبت قبولها متطوعة في الجيش فرد طلبها اولا ولكنها ما زالت تصر على رئيس الدائرة حتى سجل اسمها

« جنود انور باشا في الاناضول »

عن اللواء الطرابلسي

دخل خمسة الاف جندي من جيش انور باشا الى الاناضول تحت قيادة الفريق علي فؤاد باشا ويوجد بين هذه الجنود ضباط بلشفيون ويظنون ان اهم معركة في التاريخ ستنشب

مصطفى كمال في الهند

روت الصحف الفرنسية ان مصطفى كمال باشا ما برح يتلقى النجدات بصورة متوالية وان عمال الكماليين ودعاتهم وصلوا الى مابور « مقاطعة في الهند ثائرة ضد انكلترا » يصحبهم افغانيون وكذلك وصل دعاة الاتراك الى كثير من المدن الاسلامية حيث اخذوا يحرضون على الاشتراك بعمل عسكري سياسي في هذه الاوقات الحرجة

خطبة مصطفى كمال باشا

القى مصطفى كمال باشا خطبة رنانة في المجلس الوطني الكبير وصف فيها انتصار جنوده في معركة سقاريا الاخيرة وآماله العظيمة بالفوز النهائي القريب ثم قال ما خلاصته :

« اننا نبغي ان نعيش احرارا في داخل حدودنا القومية وان تقلع الدول المعادية عن الاعتداء على حقوقنا ومصالحنا وهذا كل ما نتوخاه ونتوقعه . نعم اننا قهرنا مع حلفائنا في الحرب العظمى ولكن نالنا عقاب المغلوبين بتنازلنا عن سوريا والعراق ولم نسمع ان امة مغلوبة على امرها فقدت ما فقدنا نحن من البلاد الغنية الواسعة . وقد كانت الاسباب التي ادلى بها لانتزاع هذه البلاد من قبضة يدنا صورية اكثر منها حقيقة وقد بنيت كلها على ما عزي الى حكمنا من المساوى التي لا يستند معظمها الى شيء من الصحة

يزعم اعداؤنا ان البلاد التي يطمعون فيها معظم سكانها من اليونانيين . وهذا الزعم في غير محله كما يستدل من احصاءات المحايدين ومن تقرير اللجنة الدولية . وقد قبلنا اقتراح لندن لاحصاء السكان ومعرفة جنسيتهم في سواحل الاناضول ولكن اليونان رفضت ذلك لعلمها ان النتيجة لا تكون في مصلحتها

ايها السادة ان الباري تعالى اخذ بيد المجلس الوطني الكبير فانهزمت امامه الجيوش اليونانية شر هزيمة ولن نرمي السلاح من ايدينا ما لم تتحقق امانينا ويعترف العالم بحقوقنا كلها . ولسنا مع ذلك

كما يزعم اعداؤنا من المغرمين بالحرب بل نحن من اشد مريدي السلم ونرجو ان توطد اركانه قريبا وقد توسلنا بكل الوسائل السلمية لاحقاق حقنا فكان العالم يقابل حسن نيتنا بضروب من التهديد والوعيد لا معنى لها ويعاملنا معاملة القبائل الهمجية المتوحشة

ايها السادة يجب ان يعرف العالم كله ان سكان تركيا وحكومتها ومجلسها الوطني الكبير لا يصبرون على الاهانة ولا يلقون سلاحهم ما لم يعرفوا استقلالهم وحريتهم شأن جميع الامم المتمدنة هذه هي قضيتنا بجذافيرها فليعرفها العالم وليعلم اننا نحب السلم ونساعد على تقصير اجل الحرب جهد طاقتنا واننا اصدقاء روسيا لانها اعترفت بحقوقنا القومية واحترمتها وستكون دائما اصدقاءها لاننا واثقون بها اليوم وفي المستقبل واذا اعترفت دول الحلفاء باستقلالنا القومي فاننا نمد اليها يدنا ونصافحها اجمنا

واني بصفة كوني رئيسا لمجلسكم الموقر الذي هو ممثل ارادة الامة وامانيها اعلن عن هذا المنبر اننا نريد الصلح ونتوخاه واننا على اتم استعداد لقبوله . وقد علمت اليونان اليوم انه يستحيل عليها ان تكرهنا على التنازل عن اقدس حقوقنا القومية واعترف المستر لويد جورج بحقوق المنتصرين في الخطبة التي القاها في مجلس العموم يوم ١٦ اغسطس ولكن الترك هم الذين احرزوا النصر الان وارجو ان لا يعدل المستر لويد جورج عن المبدأ الذي اقره في هذا الشان

وبديهي اننا سندافع بقوة السلاح عن حقنا في الحياة مهما كلفنا الامر . ان العالم سيجد عملنا هذا طبيعيا ويقرنا عليه ان لم يكن اليوم ففي المستقبل القريب

ولا بد لي في هذا المقام ان اقول كلمتي الاخيرة عن خطتنا الحربية وهي ان جيشنا الباسل سيستمر على محاربة العدو ويواصل مطاردته ما دام له جندي واحد في ارض الوطن المفدى)

وقد اصدر المجلس الوطني على اثر هذه الخطبة قرارا يقضي بمنح مصطفى كمال باشا لقب الغازي وذلك بناء على اقتراح خطي وقعه ثمانون من النواب ووافق عليه المجلس بالاجماع

بقية المقال الافتتاحي

تخشى انكلترا من هذه الحركة العظيمة

اما آغا خان فانه اتبع سبيا آخر وهو الانضمام الى الباشفيك وهو يقيم الان في حدود الافغان حيث تاتيه التعليمات اللازمة واللوازم الحربية من هيئة السوفيات المكلفة باثارة الشعوب المستعبدة على مالكيها والقضاء على فكرة الاستعمار والاستعماريين

يقوم هذا الزعيم بحركة منظمة باعانة احزاب العملة بالبلاد الهندية وياتيه دعاة الباشفيك فيرسلهم صحبة اعوانه الى دواخل الهند لنشر الدعوة بين الاهالي ولقد قام هذا الزعيم بحركة ثورية في البلاد الهندية المجاورة للحد الافغاني حيث عمت الدعوة هناك وساد النظام السوفياتي بين اهالي تلك الاصقاع فاحتل مدن وقرى كثيرة من البلاد الهندية واسس فيها محاكم اهلية سوفياتية واطرد رعايا انكلترا وفتك بعساكرها فتكا ذريعا فعظمت مكانته في النفوس واصبح خطرا على النفوذ البريطاني بالهند اشد من الاول حيث اصبحت حكومة السوفيات تعتمده في تنفيذ برنامجها بالهند وما ياتيه هذا الزعيم من الاعمال الان وان كانت تظهر عظيمة الا انها في الحقيقة كتجارب يقوم بها ليستطلع من خلالها امكان نجاح مساعيه وسياتي اليوم الذي يضرب فيه النفوذ الانقليزي الضربة القاضية حيث تثور اهالي تلك البقاع كتلة واحدة فيصبح النفوذ البريطاني كأن لم يكن بالامس وليس ذلك ببعيد

واما غاندي فانه اراد ان تكون حركته مبنية على الهدو والسكون وان تفوق في نظامها حركة هذين الزعيمين ولا غرابة فالرجل ذو خبرة ودراية ارتوى من العلوم على اختلافها والفنون على تباينها وتقلب في وظايف سامية عديدة واخيرا مال الى الزهد والتقشف فصار ياوي الكهوف يختلي بها للتعبد وهذا ما كسبه ميل الناس اليه ومحبتهم فيه فكان ذلك من اعظم الاسباب التي جعلته مسموع الكلمة حتى ان انكلترا لتعتبر حركته من اشد الحركات خطرا على حياتها فخاطبته المرار العديدة وطلبت منه المفاهمة فاجابها الى ذلك ولكن بدون ان يتزحزح عن مبدا قيد انملة فكانت المفاهمات دائما عقيمة

راى هذا الزعيم ان نفوذ انكلترا في بلاده هو اقتصادي اكثر منه حربي فعمد الى العضو الذي تحس انكلترا فيه اكثر من غيره وضربه ضربة قاضية وذلك ان التجارة الانكليزية بالنسبة الى غيرها من واردات الدول الاخرى اربعون في المائة وهو شيء عظيم لمن يتامل . راى هذا فصاح في قومه وقال ان مقتكم للسلوك الانكليزي وسخطكم عليه يحتم عليكم مقاطعة البضائع الانكليزية مقاطعة تامة وهذه الحرب التي في مقدورنا ان نشهرها على بريطانيا فلم يكد يتمم هذه الجملة حتى جمع التجار جميع ما عندهم من تلك البضائع واصدروها للخارج فرارا من الخسائر وخلع كل من عليه ثوبا انكليزيا ثوبه واحرقه واستبدلوه بثوب من نسيج وطني . اشار غاندي بجمع الاموال واشتراء انوال للنسيج وتوزيعها على العمال مجانا وفعلا وقع ذلك . ابتدات المقاطعة في البضائع وانتهت الى الوظائف فان جميع الهنود الموظفين في الادارة البريطانية بالهند قدموا تسليمهم واصحبوه بالثياب الدولية والاوسمة وغيرها مما منحته لهم انكلترا ولا تسال عن شدة وطاة هذه المقاطعة ليس على الحكومة الانكليزية فقط بل على الشعب البريطاني ايضا حيث تعطلت جل المصانع وآل امر الشركات من جراء توقف الحركة التجارية الى الافلاس وهذا ما دعى الحزب المالي اليوم الى التذمر من سياسة الحكومة

لا زالت هذه الحركات في ازدياد الامر الذي يفهم منه ان لا خلاص لانكلترا مما وقعت فيه ولنمد الى ما نحن بصدده وهو هل ان هذه الحركات المنضمة بهذا المقدار والتي نشات عن اسباب اجتماعية محضة ورقي روحي سرى في تلك الشعوب يدفعها تياره الى طلب الاستقلال وخلع كل نير ورفض اي سلطة يؤثر فيها انتهاء حرب الاناضول او يكون سببا في انتهائها كلا نعم لو كانت ثورة الهنود حقيقة من اجل الدفاع عن الخلافة لا غير لرجعوا الى السكون بمجرد اتصال الاتراك بحقوقهم ولكن امر الخلافة شيء عرضي والشيء الذاتي الذي تنبني عليه كل مشاكل الشرق هو حب الاستقلال وحب الاستقلال لا يشبع نهمه الا الاستقلال فان خمدت حرب الاناضول فلينتظر العالم الحرب العظمى التي ستستعر في الشرق ويعم لهيبها جميع العالم ولا تنتهي الا ان ينال كل ذي حق حقه وتذهب فكرة الاستعمار والاستعماريين كامس الدابر هناك يرفرف السلم على الارض بجناحيه وتنعم الانسانية بعد تلك المقاسات وهذه المعانات ويتحقق لنا هذا كلما نظرنا الى نظام هذه الحركات حيث نجده نظاما يقتضي المقاومة الى النهاية وليس من قبيل نظام الثورات الوقتية التي تهدد بها الشعوب الحكومات لو كانت كذلك لقلنا ان انتهاءها قريب ولكن نظامها يدل على دوامها الى ان ينتصر الحق على الباطل وليس ذلك ببعيد ولا هو على الله بعزيز

المحليات

اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون

كلمة قالها من قال الله في حقه « وانك لعلى خلق عظيم » عند ما مد اليه يد الاذاية قومه وتعدوا على شخصه الشريف

ونحن لا يسعنا ازاء التعدي الواقع على حقوقنا من بعض المشتركين الذين رفضوا الجريدة بعد قبول ستة عشر عددا الا ان نقول ما قاله الرسول الامين اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون

يظن الموظفون من قياصرة الافاق اننا عند ما نتقاضى منهم معلوم الاشتراك او عند ما يقبلوا هم الجريدة منا اننا سنغض الطرف عما يصنعون وعما يرتكبونه من العسف والجور ضد الضعفاء والمساكين خابت ظنونهم ورب الكعبة

على اننا لم نتعجب من رفض هؤلاء للجريدة والامتناع من دفع معلوم اشتراكها بل نتعجب من اغراء بعض الناس الذين تحت سلطتهم وتاثيراتهم وتحريضهم على الرفض فوقع ذلك منهم فعلا فتحملنا هذه الاذاية وقلنا اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون

بـاي ذنب

كنا نشرنا فيما سبق فصلا عن عزل السيد محمد ابن العربي الميموني الذي عزله قاضي المكان الذي كتبنا في حقه سالفا ما كتبنا والان قد اخذ عامل المكان يسلك سبيل قاضيه فعزل الشيخ محمد الهادي البراني شيخ قعفور الشرقي وعزل امين المعاش بعمارة ابن الهذيلي الوسلاتي امين المعاش بفلاج قعفور فباي ذنب عزل هذين النفرين وهل يجوز للعامل ان يولي من شاء ويعزل من شاء بدون اظهار موجب لكل ما يفعله

ان هذا الامر يمثل الاستبداد باتم معانيه ونحن نشرنا هذا لتنتبه الادارة لهذه التصرفات الغير القانونية التي يجريها قياصرة الافاق وهم آمنون على انفسهم

والداعي الى ارتكابات مثل هذه الاعمال معلوم لدينا ولا يخفى على الكثير ممن لهم خبرة بسيرة العمال وغيرهم من موظفي الافاق وسناتي على بيانات كافية في عدد آت

قياصرة الافاق

او مظالم تبرسق

عقتضى ما نشرناه بجريدة الامة سابقا من المواضيع المتعلقة بما يقع في هذه البلدة من الموظفين الذين يستخدمون السلطه في تنفيذ اغراضهم الذاتيه واكتساب الثروة والصيت والآن والحمد لله قد وجدت كلماتنا في النائب الشرعي بالمكان آذانا صاغية فلقد اخذت الكتابة العامة تناقش هذا الرجل الحساب ولقد اطلعت على صدق دعوانا وتبين لها الحق ولقد آل بها التتبع الى الاطلاع على وقائع قعفور وغيرها

هذا وقد كتبت رصيفتنا العصر الجديد في هذا الموضوع ووجهت لنا اسئلة نجيبها على كل ذلك بكلمة واحدة وهي اننا لم نعرض على هذا الموضوع ولم نطو عنه كشحا كما سبق الى ذهن الرصيف وانما عدلنا على نشر امثال هذه الامور وصرنا نترجم كل المكاتيب التي تاتينا في هذه النازله ونرسلها الى الكتابة العامة وهذا اعظم سبب في نجاح هذه القضية حيث تحصل لها من جميع المكاتيب ما يمكنها ان تقف به على حقايق الامور فلها الشكر منا على ما اولته من الاعتناء بهذه القضية ولنا كثير من امثالها بادارة العمل ستنشره عند تمام البحث فيه والتحقيق لتجزى كل نفس بما تسعى

شيخ المرسى

بلغنا ان شيخ بلد المرسى السيد حسن جبريل قد الصقت به تهمة فيما يتعلق بوظيفته الصقها به بعض من لهم اغراض مع الشيخ المذكور كما بلغنا ان نفرا من الذين يريدون تبوأ هذا المنصب من ابناء البلدة المذكورة قد اغروا كاتبه على ان يوشي به الى ادارة العمل او المراقبة فعمل هذا الاخير باشارتهم واختلق امورا اظنها تؤثر على سمعة الشيخ المذكور وانهاها الى ادارة العمل الامر الذي دعى هاته الادارة الى جلب الشيخ المذكور واجراء بحث عليه فيما يتعلق بهذه التهمة ونحن مع اعتقادنا اعتقادا جازما بنزاهة الشيخ مما نسب اليه وترفعه عن ارتكاب مثل تلك الاعمال فاننا سنتتبع سير النازلة ونجري فيها بحثا مدققا وننشر النتيجة فيما ياتي مع شرحنا للاسباب التي تدعو العمال الى الحرص التام في عزل المشائخ الذين لنظرهم لتنتبه الادارة الى سيرة هؤلاء الناس

ومن العجب اننا سمعنا ان اهالي المرسى او قل الانفار الذين يريدون تبوأ هذا المنصب والذين اغروا كاتب الشيخ وهم ستة انفار تحت رئاسة واحد كل منهم يريد هذا المنصب هذا واننا نعلمهم بانه لا يتولاه الا اكبرهم ...... وسنعود

زفـاف

كانت ليلة الجمعة الموافقة ليوم ٢٢ اكتوبر مزدانة بزفاف الاسعد السيد حسين بن مسعود النائب على كريمة السيد محمد بن عبد المولى ونحن نقدم لعائلة العروسين اجل التهاني وندعو للعائلتين بالوفاق وحسن المعاشرة

الى رحمة الله

فاتنا ان نذكر وفاة الفاضل السيد الحاج مصطفى ابن الحاج بن الطيب الجابري من ابناء الشيخ سيدي جابر العوني توفاه الله على سن يناهز ٤٠ سنة تغمده الله برحمته ورزق اهله الصبر والسلوان

اموالنا وحياتنا في خطر

تفاقم امر اللصوص وعم خطرهم جميع حارات المدينة وحل الرعب جميع القلوب واصبح الانسان لا يأمن على نفسه في كل الاماكن وفي جميع الاوقات واصبحت اموالنا وارواحنا في خطر فاين المحافظة واعوانها ؟

طالما نبهنا هذه الادارة الى الاخطار التي تنشأ من تجري اللصوص الذين لا يجدون من اعوانها وازعا ولا رادعا فكان كلامنا لها كصيحة في واد او نفخة في رماد فنشأ عن هذا ما عكر صفاء الراحة وكدر القلوب وازعج الخواطر

سرت مرة ليلا من نهج تربة الباي الى نهج باب سويقة ولم التقي في طريقي باحد اعوان الشرطة المكلفين بحفظ الامن العام فاين هم موجودون يا ترى

سرق اللصوص دكان السيد ابن الشيخ بنهج سيدي بن عروس وبعد ذلك بيومين او ثلاثة سرق دكان السيد المعلوي بالنهج نفسه وصورة سرقة هذا الدكان الاخير من اغرب ما يكون وفيها اعظم شاهد على اهمال المحافظة لما امرت به وعدم اعتنائها بما انيط بعهدتها

فتحوا باب هذا الدكان واخذوا يعثون السلع الموجودة به من اقمشة وغيرها واوقدوا شمعة كي يتمكنوا من مشاهدة ما يريدون رفعه ومن طول التي مكثوها بالدكان ولم يقبض عليهم احد اعوان المحافظة حتى ذابت الشمعة وارادوا شراء اخرى من العطار بالمكان وكان قد قفل اقفل دكانه فطرقوا

عليه الباب وطلبوا منه شمعة فابى فتح الباب فرجعوا وحملوا جميع ما بدكان السيد المعاوي وذهبوا آمنين مطمئنين

ان بلوغ الحالة الى هذا الحد المخطر جدا بحيث اصبح الانسان لا يامن على حياته ولا على ماله . فلئن رضيت المحافظة بهذا الحال فاننا لا نرضى به وبما ان ادارة المحافظة لم تلتفت الى اقوالنا ولم تعرها جانبا من الالتفات رغما على صرخاتنا المتعددة فاننا نطلب من الحكومة اتخاذ ما تراه من الوسائل لوقاية السكان من اخطار هؤلاء العصابات اذ ان وجود رجال البوليس لم يعد يقني قتيلا فعسى ان تصغى الحكومة الى اقوالنا التي تصامت عنها المحافظة وتجعل لنا خفرا من الجند يطوف بالشوارع ليلا ويقبض على ارباب الشبهات كي يزول هذا الروع وتهدأ الخواطر وما ذلك عليها بعزيز

اعطية القوس باريها

اسندت خطة النيابة القضائية الشرعية ببلد سليمان الى الاجل الاكمل الخير الشيخ محمد عزيز ولقد عم السرور سكان هذه البلدة بتولية هذا الزكي لما يعدونه فيه من النقة والخيرية والعفة والكمال واعربوا عن هذا السرور باقامة احتفال شائق ونحن نهني هذا الفاضل بوظيفه ونهني به اهل البلد

مرآة الصحف

بدر الجامعة الزيتونية

مجلة علمية ادبية تبحث في فلسفة الدين وتطورات العلم والاجتماع تصدر في منتصف كل شهر عربي . غايتها رقية الآداب العربية تفيد سائر طبقات الامة بمواضيعها الدينية وابحاثها العلمية ولطائفها الادبية وذيلها المفيد اشتراكها السنوي ٣٠ فرنكا داخل المملكة و ٤٠ خارجها

مجلة البيان المصرية

من بين مجلات الشرق الراقية مجلة البيان المصرية وهي المجلة الوحيدة التي يجد بها الانسان حاجته من الابحاث العالية والمواضيع المفيدة من علم وادب ومن اجتماع زيادة عن صورها المهمة وهي نصف شهرية قيمة اشتراكها ٥٥ فرنك والمخابرة مع وكيل مجلة البيان بتونس والجزاير والمغرب الاقصى مدير شؤون البدر صندوق البريد عدد ٤٢٧

حبيب الامة

تعزز جانب الصحافة العربية بجريدة يومية تحت العنوان اعلاه تحت ادارة صديقنا الحميم مسيو لوزون تدافع عن حقوق العملة وترمي الى نشر المبادى الشيعية بين ابناء هذا البلد ونحن نهنئ صديقنا ببروز جريدته ونرجو لها الرواج والانتشار ولنا كلمة في الجريدة ومبداها ارجاناها الى عدد آت وكل آت قريب ونحن نحرض العملة وجميع افراد الطبقة السفلى والمتوسطة على معاضدة هذه الجريدة لانها هي الكفيلة بارجاع حقوقهم وتمكينهم من اسباب الحياة

اعلام

يعلم مدير مطبعة النهضة العموم بانه لم يرفض جريدة للامه وانه لا اصل لما اشيع من رفضها وانه مستعد لطبعها في كل وقت على مقتضى الشرط المصطلح عليه في طبع عموم الجرايد بها



حديقة الادب

(التبرج و الاسلام)

منع التبرج مذهب الاسلام ... وعدى الحجاب بها من الاحلام
ابقية الاسلام دعوة آسف ... يبكي شعائره بدمع دام
افتدعون به ولا من منكر ... لصنائع عنها خضوع الهام
برزت حرائركم بزينتها ولم ... تعبأ بحل شريعة وحرام
هل سن دين محمد ان يقتدي الـ ... عرض المصون رمية للرام

* * *

برزت صدور حريمكم بنهودها ... بجامع الاسواق كالانعام
وسواعد كت الاساور جلدها ... جلدا بغير تلفت لملام
تستلفت الانظار زينة حليها ... وجميل طالع وجهها البسام
و(البنطليف)على الصدور تخاله ... نجما بكل دجنة وظلام
وبجمعها (الشنيون)فوق رؤوسها ... تفريق كل شريعة ونظام
فكانما هي هدهد في تاجه ... يزهو ونحن بسكرة ومنام

* * *

(وسيان) يتبعها وتلك سجية ... قد نبهت للذم فكر الذام
(كورسيها) يرخي النهود وانه ... للجالب الداعي الى الآثام
(مروارها) قطع المرائر مثلما ... خفرت بذلك ذمة الاسلام
(بسطونها) بالكف يلمع عاجه ... للناظرين كشفرة الصمصام
(ديكولتا) تبدو بكل مكانة ... تجلى كخمرة شارب في جام
وعن الحياء ومن يراك بمعزل ... فكانها في قاعة الحمام
ويحملها الجز دان سر ظاهر ... تفرقها الصدقات للايتام

* * *

(وعلى البرنجاي) السلام فكم بدت ... فيه كريمة ماجد مقدام
تساقي اليه بزينة وتهتك ... يشجي فاين حمية الاسلام
ولهن جلسات الشراب تديرها ... ايدي الغرانق من الندمام
(كاتو) (بسكوت)وبوظا كل ذا ... من شدة الاكرام والاعظام
وعلى الملاءة حيث تقصر طولها ... للستر الف تحية وسلام
كشفت عن الساق اللطيف وبينت ... للناظرين لطافة الاقدام

* * *

لبست جرايا احكموا تحريمه ... ليكون صونكم بلا احكام
وبزم هاتيك الملاءة حكمة ... بعدت مداركها على الافهام

* * *

اني الاشتكم امات ابائكم ... ام ان ذا لسفاهة الاحلام
عهدي بكم اهل الحمية والابا ... بل اهل كل وفا وكل ذمام
حاشا شمائل فيكم معروفة ... ان تقتدي هدفا لكل ملام
ردوا جماح حريمكم وتعلموا ... ان الاب عن الحريم محامي
على شمس الدين ـ الحقيقة

الفكاهيات

سرعة الانسان والحيوان

المجد في السير على طريق عهدة معتدلة يقطع في الساعة ٦ كيلو ميترات ـ والعسكري الالماني في السير المعتاد ٥ كيلو ميتر وكسور اذا لم يدم السير طويلا ولكنه لا يقطع اكثر من ٣٠ كيلو ميتر يوميا بعد دوام السير ٨ ايام واللاعبون بالعاب الرياضة يقطعون في وثباتهم ١٠ امتار في الثانية الواحدة والسابح في البحر يخترق الماء بسرعة ميتر ١ في الدقيقة والزورق المدفوع بقوة ثمانية رجال يجذفون يقطع ٥ ـ امتار في الثانية اي ١٨ كيلو ميترا في الساعة والذي يتزلق فوق الثلج يقطع من ٨ ـ الى ٩ ـ امتار في الثانية اي ٣٠ كيلو ميترا في الساعة . وفي البلاد الثلجية عربات تتزلق على الثلج بواسطة الحباس الريح اسرعها كالزوارق وهي تقطع اذا كانت الريح موافقة لها ٣٣ ميترا في الثانية اي ١٢٠ كيلو ميترا في الساعة واكبر سرعة بلغها راكب العجلة القديمة ٢٠ ميترا في الثانية (اي ٧٢ كيلو ميترا في الساعة) ويقطع الجواد في سيره الخبب ١٠ كيلو ميترا في الساعة ويظل سائر على هذا المثال زمنا طويلا ـ واسرع الكلاب عدوا في الدنيا كلب روسي سمي (برزويه) يتخذه الرسيون لمطارد الذئاب وهو يقطع ٢٣ في الثانية اي ٨٣ كيلو ميترا في الساعة . والغزال مهما ضرب المثل بسرعته فهو لا يجاري النعام في قطعه الفلوات فان النعام يقطع في الثانية ٣٠ ميترا اي ١٠٨ كيلوميترا في الساعة مستعينا على ذلك بجناحيه . اما الطيور فان عصفور الجنة منها يخترق من الفضاء ١٢٠ كيلوميترا في الساعة وفي سواجل بحر الشمال نوع من الغراب يقطع فيها ١٣٠ ميترا في الثانية ويدوم على هذه السرعة ٣ ساعات ويؤكدون ان هناك نوعا من الصقر يهاجر من شمال افريقية الى شمال المانية في ١١ ساعة . على ان ما يناله من السرعة فيما تقدم لا يزال دون سرعة بعض الحيوانات اذا اعتبرت النسبة فان فارة صحاري افريقية تقطع في وثوبها ٥٠ ميترا في الثانية اي ١٨٠ كيلوميتر في الساعة لانها في كل وثبة من وثباتها تجتاز ٣ امتار والذباب المعتاد اكثر سرعة من هذه الحيوانات كلها فانه يقطع ٢٥٠ ميترا في الثانية ولو استطاع المثابرة على هذه السرعة لامكنه ان يقطع ٩٠٠ كيلوميتر في الساعة ويطوف حول كرة الارض في ٤٤ ساعة

والبرغوث اسرع من الذباب بكثير فانه يقطع في وثوبه بنسبة ٢٧٥ ميتر في الثانية بحيث لو استمر على هذه السرعة يقطع في دقيقة ١٦ كيلوميتر ونصفا

ـ المؤيد ـ

الرفق وجميل المعاملة

اذا انت شرفت محل الغيور السيد صالح بن يحي بنهج سوق الصوف عدد ٨ فانك تجد به زيادة عن بضائعه الرفيعة ـ كافة انواع الاقطان من مقصر وخام ومصبوغ ـ عمائم مطرزة بالحرير من جميع الانواع ـ شواشي تونسي ـ حرير كبابت ـ المعطورات بانواعها ـ الطيب بانواعه ـ عنبرقيز ماركات رفيعه زيادة عن كل هذا تجد من صاحب المحل الرفق وجميل المعاملة ـ سارعوا الى المحل

بضايع نفيسه زهيدة اثمانها

يوجد بمحل السيد محمد الهادي الجنتاني الاكبر الكاين بسوق النساء قرب سوق الربع عدد ١٠ سفاسر حرير صنع الجريد وبرانس رفيعه وانواع الحراير والمحارم والكلاسط والاقمشة الرفيعة ومن يشرف هذا المحل يجد ما يسره

بيانو فورتي للبيع

يوجد بمحل السيد محمد بن علي المرناقي الحلاق بسوق السلاح قرب المربيانوا فورتي من احسن الماركات ليس به شيء من السقوط او يشينه وهو معروض للبيع والمخابرة مع صاحب المحل المذكور اعلاه

تنبيه عام

ليكن في معلوم سادة المشتركين وغيرهم ممن لهم شان مع جريدتنا « الامة » ان ليس لنا في ادارتها شريك بالمرة فليحذر هؤلاء كذب المحتلين ومن انذر فقد اعذر

الحاج علي بن مصطفى

الاخلاقيات

التحيات العالمية

الفجر ـ تونس ـ وقفنا في بعض المجلات الشرقية على مقالة في التحيات العالمية نلخصها فيما يلي ليتبين لنا نسبة تحيتنا من تلك التحايا ونرى ان بعض تحياتنا كتبادل تقبيل اليد والكتف شبيه ببعض تحايا الامم المتوحشة لعلنا نرجع بانفسنا الى ما يقتضيه الذوق والدين قالت :

«كما تختلف الامم في جنسياتها واديانها والسنتها تختلف ايضا في عاداتها وفي كل عادة على حدتها ومن اشد هذه العادات تباينا تبادل التحية بين اثنين من افراد كل امة فان الاروبيين وبعض الامم الشرقية يعبرون عن التحية بالمصافحة اليدوية الماخوذة عن اليهود بواسطة قدماء النصارى لان الاسرائليين كانوا الامة الوحيدة التي تتصافح بالايدي في الازمان السالفة والمتلاقيان من اهل الصين يتصافحان بيديهما ثم ياخذ كل منهما يد الاخر ويضعها على قلبه قائلا مرتين متواليتين « ابزم ابزم » الا اذا كان التلاقي فيه فراق فانهما يسجدان على ركبتيهما احدهما تجاه الاخر وجبهتيهما ملصقتان بالارض ويكرران ذلك القول بعينه . واذا تقابل احدهم مع ذي رتبة عالية فانه يضم يديه الى بعضها ويضعهما فوق راسه ثم يركع على هذا الحال ـ ولو تجاسر احدهم على اداء التحية بالطريقة الافرنجية فانه يعاقب بمائة جلدة لان كشف الراس عندهم احتقار لمن يفعل معه . الجهات التي حول جبال حملايا والجهات الوسطى من آسيا اذا اراد اثنان منهما تبادل التحية يتلاقيان ثم يدوران مدة يحرك احدهما ظهره في ظهر الاخر ـ واهالي بلاد الهندستان يتبادلون التحية بقبض كل من المتقابلين على لحية الاخر ـ واهالي الاقيانوس الهادي اذا ارادوا الاعراب عن الامتنان والشكر والميل والتحية يدنوا احدهم من صاحبه الى ان يلتصق انفه بانفه ثم يحركانها معا مدة الا اذا كان احد الملاقيين من الطبقة السفلى فعليه وحده ان يحرك انفه في انف صاحبه العظيم وان ياخذ يده ليضعها فوق انفه وفي جزيرة سان لوزان اذا تقابل اثنان منهم واراد ابداء احترامهما لبعضها فانه يبصق كل منهما في كفه ويدلك باللعاب وجه صاحبه ـ واهالي السومال بجانب الحبشة يبصق المتحاييان منهم كل في وجه الاخر مباشرة ـ والانوسيون من سكان جزيرة سكاليس اذا اراد الواحد منهم السلام على صديقه الصق جلده ببطنه ثم نفخ في اذنه فيفعل الاخر مثل ذلك ـ والاموبون القاطنون ببعض جهات سيبريا يلقون بانفسهم على الارض امام من يريدون تحيته واحترامه ثم يتناولون قدميه ويمرونها فوق وجوههم ـ والقبائل النازلة بجهات نهر اينجر يؤدون التحية بقطع اصابعهم والسودانيون في الوادي يؤدونها بالمشي على ايديهم وارجلهم ويفعل الكلهوكيون مثلهم غير انهم يزيدون عرك انوفهم في بعضها كما يفعل سكان جزاير المحيط الهادي والنساء من سكان الممالك القريبة بامريكا الشمالية اذا لقيت احدهن صاحبتها بادرتها بهذا السؤال « كيف حال وليدك » وذلك لان متوسط من يموت هناك من الاطفال اكثر من متوسط من يموت من الشيوخ والمرضى ـ واهالي اميركا الجنوبية يقتصرون حبا في الاختصار على ان يقول احدهم سائلا للاخر « اماري كوه » « اي » « انت » « فيجيبه » « أ » « أي » « أنا » ولو كان ذلك مع الغرابة والجنديون من سكان الهند الانكليزية اذا قابل احدهم الاخر قبض على اذنيه ونزعهما بيديه ـ وسكان جزاير كورية يسلمون على بعضهم بتبادل الصفع او خمش الخدود » . ثم قال الكاتب « ولو اردنا استيفاء عادات التحية عند جميع الامم للزمنا مجلدات عديدة ووقت طويل واختلافها فيها مما دعا الباحثين في حقيقة الانسان هذه الايام الى محاولة الوقوف على اسبابه ونحن نرى تلك الاسباب منحصرة عند جميع الامم في ميل جميع هذه الامم الى ايجاد طريقة يقدر بها مبلغ كان فرد من افرادها في الادب والمعرفة »

* الاخلاق والاجتماع *

الاعتماد على النفس

الاعتماد على النفس شعار ذوي الجد والنشاط والنباهة والهمم السامية والمقاصد الراقية فكل من اعتمد على غيره داهمته جيوش النكبات والتقهقر والانحطات لان

الانسان مجبول على حب الذات واشتغاله بمنفعة نفسه وانكبابه على ذلك . وسعيه في جلب الخيرات لذاته يمنعه من الالتفات لنفع غيره والاعتناء به ولذا نرى كثيرا ممن استكرهم حب الذات والتعشق بها يقدمون مصالحتهم الخاصة على المصلحة العامة ولو تفكروا قليلا لادركوا ان المصلحة العامة تندرج تحتها الخاصة فاذا اسعد الشعب الذي من يحب ذاته فرد من افراده سعد هو ايضا وان شقي الشعب شقي هو ولو ملك الملائين وجمع حوله الحشم والاتباع والخدم والاشياع ولبس الديباج وافترش الدمقس وحشى الجواري الحسان في بيته وتقلد المناصب الجليلة في عشيرته فان ذلك كله لا يجلب له الراحة التامة مادام اقاربه واخوانه ومواطنوه يسبحون في ظلمات الجهالة والشقاء والفاقة والتاخر ان كان له احساس شريف وهمة عالية وحنانة وشفقة على اخوانه في الانسانية على ان نظام الكون قاض بتقارب السكان المجاورين بل حتى البعداء في الاخلاق والعوائد والمعارف والثروة والاعتبار بل حتى الحيوانات العجم خاضعة لنظام التقارب في القوة الا يدوس قويها ضعيفها فالتقارب الحيوي يسعى وراءه الانسان بفطرته وغريزته ليكون مرتقيا في الجسم والعلم والمال والاخلاق والروح باعتقاده ان لها وراء حياتها هذه حياة اخرى ترتقى اليها على سلم الرحمة والحسنات فاهل الأديان الذين يؤمنون بالغيب ويصدقون بالبعث تراهم يكثرون من الحسنات رجاء الجزاء والثواب وخوفا الزجر والعقاب اما الطبيعيون القائلون (ان هي الا ارحام تدفع وارض تبلع) نراهم ايضا يهتمون بالحياة التاريخية بحسن الذكر او قبحه فيقولون مثلا فلان المشروع الفلاني الخيري وفلان عاكسه فيه فالاجيال المقبلة يطرق الاول بقدر ما يذمون الثاني ويشتمونه

(انما المرء حديث بعده ⋆

⋆ كن حديثا حسنا لمن وعى)

وبالجملة فالعقلاء والحكماء والمرشدون لا يزالون يحثون الناس باقوالهم وافعالهم على التشبث بالارتقاء الى سلم المعالي محذرين لهم من علل التاخر والسقوط كالكسل والاستبداد الذي ما فشا في امة الا فشا فيها الجهل والتقهقر والانحطاط والفناء وقد شبه بعضهم الاستبداد بالعلق الذي تطيب له الاقامة على امتصاص دم الامة ولا ينفك عنها حتى تموت ويموت هو بموتها وهو تشبيه في غاية الدقة والاحكام اما الارتقاء فشبهه بعض الكتاب بالحركة الدورية التي تحصل بالاندفاع والانقباض كحركة الآلة الجارة للعربات « لوكوموتيف » و ذلك ان الانسان يولد عاجزا عن كل حركة وكل حيوان اقوى منه ثم ياخذ في السير البدني والفكري تدفعه (الرغائب) النفسية وتمنعه (الموانع) الطبيعية او المزاحمة والقدر وهما معنى الخير والشر (فالخير) عبارة عن ارتقاء الانسان في البدن والفكر والمال والوجاهة بسبب الرغبة النفسية وعدم وجود عقبات وموانع تعتوره في طريقه الحيوي (او الشر) عبارة كون الانسان يأخذ في الارتقاء فتصده تلك الموانع والعقبات عن نيل مراده وتحصيل مبتغاه والخير والشر واليسر والعسر مرتبطان بعضها ارتباط الصحة والمرض بالحيوان فمتى تغلب احدهما عن الاخر ظهر اثره وزال الاخر وفي الاثر (الخير مربوط بذيل الشر والشر مربوط بذيل الخير) وهو معنى قوله تعلى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا وقال بعض الحكماء (بين السعادة والشقاء حرب سجال) وقال غيره (على قدر النعمة تكون النقمة) وقال اخر (العاقل من يستفد من مصيبته ومصيبة غيره) وقال طائفة (على قدر الهمم تاتي العزائم) وقال الشاعر

على قدر اهل العزم تاتي العزائم

وتاتي على قدر الكرام المكارم

وتعظم في عين الصغير صغارها

وتصغر في عين العظيم العظائم

والسبب في ذلك ميل بعض النفوس البشرية الى نيل السعادة في نظرها واستئثارها بالخيرات الطبيعية وان شقى لاجلها الالف فلا تلتفت اليهم ومتى رأت غيرها فاز بوظيفة او علم او مال او جاه حسدته عليه وتمنت زال الخالق عن المخلوق ولذا قال عليه الصلاة والسلام : استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود (وقد علمنا تعلى التعوذ من الحسد بقوله ومن شر حاسد اذا حسد) فالحسد داء فتاك طالما فتك بالابرياء ظلما وسطا على الفضلاء جورا ومكن اعداء الله واعداء الانسانية من نيل اميالهم السافلة واغراضهم الساقطة في محسوديهم خصوصا ان الفت اذنا صاغية لاقوال الحاسدين والتاريخ يقص علينا ماوقع ليوسف عليه السلام من اخوانه وللبرامكة من الرشيد وما وقع بين مؤسسي الدولتين الاموية والعباسية وغيرهما وما قاساه احرار اروبا وغيرها من المستبدين اما عكس الحسد فهو ايثار الغير على النفس ولا ريب ان هذا وصف نادر قلما سمح الزمان بمنحه لانسان وقد ورد مدح الصحابة رضي الله عنهم لاتصافهم بهذا الوصف الجليل وصف الايثار قال تعلى (ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون) ومعنى يؤثرون يقدمون على انفسهم غيرهم ولو كان بهم خصاصة اي احتياج لذلك الشيء الذي يقدمونه للغير هذا غاية في المدح وذاك كان تجد انسانا محتاجا الى الفطور وانت فتعطيه فطورك وتبقى جائعا قال عليه الصلاة والسلام (ارحم من في الارض يرحمك من في السماء) اي ارحم سكان الارض المجاورين لك بما يحتاجونه يرحمك خالق السماء المعتلي بقوته وقدرته على جميع خلقه بتصرفه فيهم رغم كل جبار معاند ومعارض وذي أنانية ما كر والخلاصة ان الاعتماد على النفس جالب لكل منفعة وخير ودافع لكل شقاء وضير اذ اننا نرى كل من اثرى بعد فقر او نبغ بعد جهل اوصار من العلماء المشاهير او المكتشفين والمخترعين ما حصلوا على النجاح في اعمالهم الا بسبب اعتمادهم على انفسهم فمن اعتمد على نفسه قوي عزمه بسبب يأسه من مساعدة الغير وعليه ان ليس للانسان الا ما سعى وعليه فينبغي « لحزبنا الحر الدستوري التونسي » ان لا يعتمد الا على نفسه في اتخاذ الوسائل المنجحة لمقاصده العائدة على الشعب التونسي بالفوائد الجمة والنتائج الباهرة كل ذلك مع احترازه من دسائس الدساسين وحيل المحتالين وطمع الطامعين ونصب النصابين وغدر الغادرين ومكر الماكرين وخيانة الخائنين ممن يكيدون له المكائد وينصبون له الفخاخ ليوقعوه في اخدود اغراضهم الضارة وشباكهم الفتاكة فحذار حذار ايها الشعب الكريم ولا تغتر بالظواهر لتأمن من كل كيد وتنجو من كل احبوله وزبدة القول ان الاعتماد على النفس سبب كل تقدم وفلاح واس كل ارتقاء ونجاح

(س ٠ ـ)

صاحب الامتياز عبد العزيز المحجوب

مطبعة النهضة نهج الجزيرة عدد ١١ - تونس